



فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التعلم بالعمل في تنمية المفاهيم الاقتصادية لطلاب الصف الأول الابتدائي

اعداد

غفران حسين عبد المحسن السلطان

باحثة بمرحلة الماجستير، كلية التربية، جامعة الملك فيصل

مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية

المعرف الرقمي للبحث DOI

الترقيم الدولي الموحد الالكتروني

2636-2899

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

musi.journals.ekb.eg



٢٠٢٣/هـ١٤٤٤م

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى قياس فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التعلم بالعمل في تنمية المفاهيم الاقتصادية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (١٨) طالب في الصف الأول الابتدائي في المدرسة الثانية بالهفوف للطفولة المبكرة وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد برنامج قائم على استراتيجية التعلم بالعمل لتنمية المفاهيم الاقتصادية، واختبار مصور لقياس المفاهيم الاقتصادية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم الاقتصادية وقبول الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الاقتصادية لصالح القياس البعدي، ومن أهم التوصيات إعداد برامج تدريبية للمعلمين تتناول كيفية تطبيق إستراتيجية التعلم بالعمل أثناء الدروس، عقد دورات تدريبية لأولياء الأمور لتثقيفهم بكيفية تعليم الأطفال المفاهيم الاقتصادية في الحياة اليومية.

الكلمات الرئيسية: التعلم التجريبي- التعلم بالممارسة- مفاهيم- اقتصاد- ادخار- الطفولة المبكرة.

مقدمة البحث:

أكد العديد من التربويين على أهمية دمج التعليم والتعلم بالحياة الواقعية؛ لما لذلك من أثر في زيادة فعالية التعلم وتثبيت المفاهيم لمدة أطول في أذهان المتعلمين، على العكس التعليم التقليدي الذي يعتمد على التلقين، الذي يكون أثره على المتعلمين قصير المدى.

فقد بين تقرير اليونسكو أن التعلم بالعمل يقع ضمن التعلم غير الرسمي وهو أكثر شمولية من التعلم الرسمي وغير الرسمي، لأنه يعتمد على ممارسة الأنشطة الصفية وغير الصفية والإثرائية، ويركز على تطوير المهارات الاجتماعية والوجدانية ويعتمد على الأداء والممارسة والتجريب والأحداث الجارية، ويسعى دائما لتحقيق جودة التواصل مع المجتمع (Birdwell et al., 2015).

وقد كان الفيلسوف والتربوي جون ديوي من أوائل من أكد على أهمية الخبرة المباشرة في تعليم الأطفال. فالتربية الحقيقية في نظر ديوي لا تتحقق إلا عن طريق الخبرة (الناشف، ٢٠١٤). وهناك العديد من المفاهيم التي لا يمكن تعلمها واستيعابها إلا عن طريق المرور بخبرة مباشرة مرتبطة بها، ومن أهم هذه المفاهيم هي، المفاهيم الاقتصادية، حيث تعد فئة الأطفال من الفئات المؤثرة في اقتصاديات الأسر، حيث إنهم يستهلكون حوالي ٢٠٪ من ميزانية الأسرة، وهي نسبة تقترب من ربع ميزانية الأسرة، إذا لم يكن أكثر (الجندي وشلبي، ٢٠١٩). حيث إن الطفل كغيره هو فرد في المجتمع يستهلك ويدخر، وينتج، وحتى إنه يستثمر، لذلك فإنه يحتاج إلى اكتساب على المفاهيم الاقتصادية التي تساعد في حياته اليومية (إبراهيم، ٢٠١٨). وبالتالي وجب على المربين وأولياء أمور - الاهتمام بإكساب الأطفال كافة المعارف والمفاهيم الاقتصادية المناسبة لمرحلتهم العمرية، واحتياجاتهم وخصائصهم الفكرية؛ وذلك نظرا لما يحدث من تغيرات وأزمات اقتصادية متسارعة في كافة أنحاء العالم والتي تؤثر بشكل مباشر في معيشة الفرد (شرف، ٢٠١٧).

حيث أوصت دراسة الجندي وشلبي (٢٠١٩) إلى ضرورة تطوير المناهج وربط خبرات الأطفال المتعلمة بما يتوافق مع المتغيرات المجتمعية وفي ضوء التحديات الاقتصادية الراهنة. وكما أوصت دراسة آل سعود (٢٠٢٠) بالاهتمام بتعليم الأطفال بمبادئ علم الاقتصاد وذلك لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أنه أفضل طريقة لتعلم المفاهيم الاقتصادية هي عن طريق ممارستها الفعلية وذلك باستخدام إستراتيجية التعلم بالعمل. فقد أشار الرئيس التنفيذي لشركة الصكوك الوطنية في دولة الامارات العربية المتحدة الأستاذ محمد العلي إلى أهمية تعليم الأطفال الادخار فيقول: "أن غرس مفهوم قيمة المال لدى الأطفال منذ الصغر عبر تعزيز سلوك الادخار والاعتدال بالإنفاق، يعزز الكثير من الاتجاهات السلوكية والتربوية التي تنمو في الطفل وتشكله تدريجياً، كالشعور بالمسؤولية والاستقلالية المادية، لما في ذلك من أثر كبير على توسعة مدارك الطفل لتحقيق أهدافه وتشجيعه على اتباع منهج واضح في الإدارة المالية بمرحلة مبكرة" (جورج، ٢٠٢١، فقرة ٩). وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي فعن طريق التجربة الحقيقية من قبل الأطفال للادخار والعمل وغيره من المفاهيم التي يصعب تعلمها في هذه المرحلة إلا عن طريق التجربة سوف يتعلم الأطفال هذه المفاهيم.

مشكلة البحث:

أدى التطور التكنولوجي والمعرفي في العالم إلى زيادة في معدلات الانفاق لدى الأفراد في مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية، وهذه الزيادة في الانفاق لم تقتصر على البالغين فقط، بل وحتى الأطفال، فقد ذكر العايد (٢٠١٧) أن حجم إنفاق الطفل السعودي على الألعاب الإلكترونية وحدها تم تقديره بنحو (٤٠٠) دولار سنوياً. ويعزى السبب في ذلك إلى ضعف الاهتمام بتنمية القيم الاقتصادية لدى الأطفال، سواء في الحياة الاجتماعية، أو في المدرسة، مما يترتب على ذلك العديد من السلوكيات غير المقبولة، مثل عدم ترشيد الاستخدام، والإسراف والبعث عن الادخار، وسوء التخطيط (حسونة وعبد الحق، ٢٠١٨).

ولأن مرحلة الطفولة هي مرحلة بناء الكيان البشري؛ فهي مستهل حياة الطفل، وفيها يكون أكثر شغفا وطواعية وانقياداً للتعليم؛ لذا كان لا بد من البدء في تعليم المفاهيم الاقتصادية منذ هذه المرحلة المبكرة، حتى ينشئ الطفل ليكون فرداً منتجاً بشكل فعال في المجتمع؛ فالتربية في مرحلة الطفولة المبكرة تهتم بالحاضر كما تهتم بالمستقبل (العناني، ٢٠١٨).

وبناء على ما أوضحه جون ديوي بأن فلسفة التعلم بالعمل تعد من أسس التعلم الناجح على مدى العصور، فهي فلسفة تعليمية تقوم على أساس إشراك الأطفال في مواقف حياتية عملية ممتعة، تتناسب هذه المواقف مع مرحلتهم العقلية، بحيث تمكنهم من التعلم من خلال الانخراط بالتجربة (عثمان، ٢٠١٥).

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين ندرة الدراسات العربية التي تناولت إستراتيجية التعلم بالعمل، على الرغم من أهميتها وفوائدها التي تصب في مصلحة المتعلمين عند تطبيقها في مختلف المراحل الدراسية. وكذلك الدراسات المهمة بتنمية المفاهيم الاقتصادية لدى طلاب الصفوف الأولية. وفي المقابل فقد أثبتت الدراسات أن الجيل الحالي تأثر بثقافة الاستهلاك والتقاعد عن العمل، وعدم الموازنة بين دخل الأسرة ومصروفاتها. مما سيؤثر هذا سلباً على الأسرة خاصة والمجتمع عامة، لذا دعت الحاجة إلى تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الأطفال منذ سنواتهم المبكرة، ومن خلال تعليمهم بطرق أكثر جاذبية وفاعلية من التلقين.

سؤال البحث:

ما فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التعلم بالعمل في تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طلاب الصف الأول الابتدائي؟

فرض البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطي درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الاقتصادية لطلاب الصف الأول الابتدائي لصالح المقياس البعدي.

هدف البحث:

الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالعمل في تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية.

أهمية البحث:

- لفت انتباه المختصين بأهمية تعليم الأطفال المفاهيم الاقتصادية منذ عمر مبكر.
- إثراء المكتبات بهذه الدراسة القائمة على إستراتيجية التعلم بالعمل لندرة الأبحاث العربية التي اهتمت بهذه الإستراتيجية.
- تقديم برنامج إرشادي لمعلمات الصفوف الأولية بكيفية تنمية المفاهيم الاقتصادية من خلال إستراتيجية التعلم بالعمل.
- رفع مستوى الوعي الاقتصادي لدى طفل المرحلة الابتدائية.

حدود البحث:

- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على المفاهيم الاقتصادية التالية: العمل- الادخار- الميزانية- الضروريات- البيع والشراء- دعم المنتج المحلي- المقايضة- الاقتراض، وإستراتيجية التعلم بالعمل.
- الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ١٤٤٤هـ.
- الحد المكاني: المدرسة الابتدائية الثانية بالهفوف لطفولة المبكرة.
- الحد البشري: طلاب الصف الأول الابتدائي.

مصطلحات البحث:

☒ المفاهيم الاقتصادية:

مجموعة من المعارف التي تهتم بالجوانب الاقتصادية في المجتمع، وتسهم في التحلي بالسلوك الاقتصادي لتلبية متطلبات الطفل، من هذه المفاهيم (الادخار، الإنفاق المعتدل، ترشيد الاستهلاك، احترام العمل، والكسب الحلال، التخطيط الاقتصادي) (شرف، ٢٠١٧).

وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من الحقائق، والمعلومات الاقتصادية التي تتلاءم مع مستويات، وحاجات، وقدرات الأطفال، والتي يكتسبونها نتيجة مرورهم بخبرات وأنشطة تربوية محاكية للواقع تتعلق بالاقتصاد كالادخار، والبيع والشراء، المنتج المحلي، الرغبات والحاجات، المقايضة.

✘ إستراتيجية التعلم بالعمل:

هي نهج تدريسي يتيح للمتعلمين تكوين خبرات تعليمية ذات مغزى من خلال المشاركة في الأنشطة، حيث يتم تكليف المتعلمين بمهام حقيقية تحول الأفكار المجردة إلى دروس واقعية. (Abuzandah, 2021)

وتعرف إجرائياً بأنها: استراتيجية تعليمية تقوم على أساس إشراك المتعلم في أداء عمل معين، مما يساعده على اكتساب الخبرات التعليمية بشكل ملموس، وقد تمثل في هذه البرنامج من خلال إشراك المتعلمين في عدد من المهام الوظيفية لإكسابهم الوعي المالي.

الإطار النظري:

يتناول هذا الجزء الأدبيات التي يستند إليها موضوع البحث الحالي، وقد تم تقسيمها إلى مبحثين هم: إستراتيجية التعلم بالعمل، والمفاهيم الاقتصادية.

١ - التعلم بالعمل:

"أسمع وأنسى، أرى وأتذكر، أعمل وأفهم" (دوفور وآخرون، ٢٠١٩). هذه المقولة التي قالها المفكر والفيلسوف الصيني كونفوشيوس قبل ٥٠٠ هي اختصار لأساس هذه الإستراتيجية، حيث إن التعلم بالعمل تعتبر إستراتيجية تفاعلية نشطة تقوم على أساس أداء المتعلمين لمجموعة من الأعمال من أجل تعلم المفاهيم والحقائق، وتعتبر هذه الإستراتيجية من أنسب الإستراتيجيات التعليمية المستخدمة في مرحلة الطفولة المبكرة؛ وذلك لعدم قدرة الأطفال في هذه المرحلة على تعلم المفاهيم المجردة، حيث أثبت العلماء أن الأطفال في هذه المرحلة يتعلمون عن طريق التجربة واستخدام حواسهم. وقد قام بستالوزي في عام (١٧٩٨) بتأسيس مدرس صغيره في سويسرا. وتأسست على مجموعة من الآراء التربوية أهمها: أن يؤسس التعليم على تجارب

المتعلم، حيث أعتبر أن الخبرة الشخصية للأطفال لها دور كبير في انتقال العقل من المحسوس إلى المجرد، ومن الخاص إلى العام، وإعطاء فرصة للنشاط الذاتي والابتكار والابداع، بحيث يكون التعلم مصحوبا بالعمل (المخزنجي، ٢٠٢٠). كما اعتبر ديوي الطفل المركز الأساسي للتربية ومحورها، حيث أكد على مراعاة مبدأ حرية الطفل في القيام بنشاط إيجابي يتناسب مع قدراته وميوله. ولقد بنيت فلسفة ديوي على أساس الخبرة المباشرة، انطلاقا من مبدأ التعلم بالعمل، حيث نادى بضرورة إلغاء الحواجز بين ما يدور داخل الفصول الدراسية، والمجتمع خارج أسوار المدرسة. ولكي يتعلم الأطفال عن طريق العمل لا بد من توفير خبرات متنوعة تثير اهتماماتهم وتتمشى مع ميولهم (عثمان، ٢٠١٥).

وللمعلم أدوار في إستراتيجية التعلم بالعمل منها: تشجيع المتعلمين على التعلم، وإثارة فضولهم، وتقديم المساعدة للمتعلمين عند الطلب، وإعطائهم الحرية في طريقة إداء الأعمال، ومراقبة تقدم كل متعلم بدقة (Abuzandah, 2021). كما وقد حددت Abuzandah إيجابيات وفوائد التعلم بالعمل في عدة نقاط أهمها: إضافة جو من المتعة والحيوية في العملية التعليمية، من خلال المشاركة الإيجابية من قبل المتعلمين، وهذا يؤدي إلى زيادة معدل الاحتفاظ بالمعلومات في أذهانهم.

حيث أشار إدغار دالي إلى ذلك في هرم التعلم الذي يصور من خلال هذا الهرم معدلات الاحتفاظ بالتعلم التقريبية اعتماداً على وضع التعلم وأساليب التدريس، حيث سيطر الهرم الضوء على الفرق بين طرق التدريس السلبية والمشاركة الإيجابية، وبين أن الناس يتعلمون بشكل أفضل عندما يشاركون بنشاط في عملية التعلم (أبو شهاب، ٢٠١٧).



شكل (١) هرم التعلم

تعتبر طريقة التعليم بالمشروعات شكل من أشكال إستراتيجية التعلم بالعمل، وكمثال لهذه الطريقة هي قيام الطلاب بأنشاء سوق في المدرسة ويقوم كل طالب بالبيع والشراء لمنتجاتهم التي زرعوها وأنتجوها سابقاً.

ونقصد بالمشروع هنا: هو إي عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسم بالناحية العلمية تحت إشراف المعلم ويكون هادفا ويخدم المادة العلمية، وأن يتم في البيئة الاجتماعية. حيث يمكن من خلال هذه الإستراتيجية أن يقوم التلاميذ بتنفيذ المشروعات التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها (مجاهد، ٢٠٢١).

وقد هدفت دراسة على (٢٠٢٠) إلى معرفة فاعلية إستراتيجية المشروعات المقترحة في بناء بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة في ضوء المشروع الصغير (محل خضار وفواكه)، وأظهرت النتائج تحسن واضح في المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة بعد تطبيق إستراتيجية المشروع.

٢- المفاهيم الاقتصادية:

أكد العديد من التربويين على أهمية تعليم المفاهيم الاقتصادية في سنوات الطفولة المبكرة من حياة الافراد، وذلك لما لمرحلة الطفولة المبكرة من أهمية بالغة في تثبيت المفاهيم، وتكوين

العادات للمراحل اللاحقة من عمر الفرد؛ حيث إن ما يحدث في السنوات الأولى من حياة الأفراد له تأثير مستمر لجميع سنواته اللاحقة.

❖ أهداف تنمية المفاهيم الاقتصادية في مرحلة الطفولة المبكرة:

يعد الاهتمام بالطفولة مدخلا لإصلاح، وتغيير المجتمعات، وتأهيلها للحاضر والمستقبل معا (كدواني، ٢٠٢٠).

كما أوردت العيوطي (٢٠١٢) مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها في: إعداد التلاميذ للحياة العامة، وتربيتهم تربية تجارية واقتصادية، وكذلك تدريبهم على حب العمل، واحترام العاملين، وإكسابهم المفاهيم التجارية اللازمة لهم.

هذا بالإضافة إلى أن من الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها هي: تقدير التلاميذ للجهود التي يبذلها أولياء أمورهم في سبيل الحصول على المال، وإكسابهم سلوكيات التعامل الاقتصادي السليمة والتي حث الإسلام عليها مثل (عدم الغش، وحسن التعامل مع الآخرين أثناء البيع والشراء)، وكذلك تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال إكساب جيل الشباب القادم عقلية اقتصادية.

❖ طرق تعليم المفاهيم الاقتصادية للأطفال:

أشار Jones (٢٠١٤) إلى آراء العديد من الباحثين التي تباينت بين مؤيد ومعارض حول إمكانية تدريس المفاهيم الاقتصادية في سن مبكر، حيث أوضح أسباب عزوف المعلمين عن تدريس المفاهيم الاقتصادية للأطفال لكونها من المفاهيم المجردة والتي يصعب تدريسها لهذه الفئة. ولكن في المقابل كان هناك العديد من الدراسات التي أثبتت إمكانية تعليم الأطفال المفاهيم الاقتصادية بعدة طرق.

فقد لجئ العديد من معلمين الطفولة المبكرة إلى القصص في تعليم الأطفال مختلف المفاهيم والخبرات المجردة، ولا تختلف المفاهيم الاقتصادية عن باقي المفاهيم في إمكانية توصيلها للأطفال، وفهمهم لها عن طريق القصة. ولذلك استخدمت بعض الدراسات القصة كأداة لتعليم الأطفال المفاهيم الاقتصادية، فقد هدفت دراسة

كاطع (٢٠١٨) إلى معرفة أثر البرنامج القصصي في تنمية القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وكذلك الانفوجرافيك يعتبر من الوسائل الناجحة في تعليم الأطفال المفاهيم الاقتصادية، فقد هدفت دراسة على (٢٠١٨) إلى تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة باستخدام الانفوجرافيك، وأظهرت النتائج أن الانفوجرافيك له تأثير إيجابي كبير في تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

كذلك تعتبر البرامج الإلكترونية من طرق تعليم المفاهيم الاقتصادية، فقد هدفت دراسة كدواني (٢٠٢٠) إلى التحقق من فاعلية استخدام أنشطة تفاعلية إلكترونية في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، وتوصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال عينة البحث لصالح الاختبار البعدي. مما يعني أن الدراسة أثبتت فاعلية الأنشطة التفاعلية الإلكترونية كوسيلة لتعليم الأطفال المفاهيم الاقتصادية. كما أن الوالدين هم المصدر الأول للمعرفة في مرحلة الطفولة المبكرة ومن ثم المعلمين، لذا يجب على المربين أن يكونوا قدوة حسنة لأطفالهم في تعاملهم الاقتصاد، وذلك تعليمهم المفاهيم الاقتصادية وهذا وفقاً للدراسة التالية:

دراسة Borg (٢٠١٧) هدفت إلى الكشف عن مدى معرفة أطفال ما قبل المدرسة وسلوكياتهم فيما يتعلق بالمال واستعدادهم لتبادل الموارد مع الأصدقاء ومصادر المعرفة لديهم حول القضايا الاقتصادية، وبينت النتائج أن الأطفال اعتبروا أن الأموال تستخدم إلى حد كبير لاستهلاك السلع، بينما أراد القليل منهم التبرع بأموالهم للفقراء وأفراد الأسرة، وفيما يتعلق بمشاركة الموارد أراد معظم الأطفال مشاركة حلوياتهم مع الأصدقاء، واعتبر المشاركة على أنها مسؤولية اجتماعية أو التزام أخلاقي، وأفاد التقارير بأن الآباء والمعلمين هم المصادر الرئيسة للمعرفة.

اتفقت جميع الدراسات السابقة ماعدا دراسة Borg (٢٠١٧) في المنهج المستخدم في دراستهم فقد استخدموا جميعهم المنهج شبه التجريبي، وفي الأدوات فقد اتفقت جميع الدراسات في استخدام

الاختبار المصور كأداة للدراسة. كما اتفقت الدراسات السابقة أن جميعها تم تطبيقها على أطفال رياض الأطفال.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد المفاهيم الاقتصادية التي يجب تدريسها للمتعلمين الأطفال. فيما اختلفت وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المتغير الثاني للدراسة ألا وهو إستراتيجية التعلم بالعمل، فلم تجد الباحثة دراسات سابقة تناولت متغيرين الدراسة وهم المفاهيم الاقتصادية وإستراتيجية التعلم بالعمل معاً، كما تميزت الدراسة في عينة البحث حيث تم التطبيق على طلاب الصفوف الأولية وجميع الدراسات السابقة تمت على أطفال مرحلة رياض الأطفال.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي باستخدام المجموعة الواحدة.

جدول (١) تصميم الدراسة التجريبية

المجموعة	القياس القبلي	المعالجات الاحصائية	القياس البعدي
التجريبية (١٨) طالب من الابتدائية الثانية في الهفوف	اختبار المفاهيم الاقتصادية المصور	البرنامج المقترح القائم على إستراتيجية التعلم بالعمل.	اختبار المفاهيم الاقتصادية المصور.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الأول الابتدائي في المدرسة الابتدائية الثانية بالهفوف للطفولة المبكرة، والبالغ عددهم (٩٢) طالب.

عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة بالاعتماد على أسلوب العينة العشوائية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٨) طالب.

أدوات البحث:

أ- برنامج التعلم بالعمل:

- تكون البرنامج من مجموعة أنشطة متعلقة بالمفاهيم الاقتصادية التي تم تدريسها بواسطة إستراتيجية التعلم بالعمل، وهي:
- مفهوم العمل والمهنة: هو معرفة أنواع وتصنيفات الوظائف والمهن المختلفة في العالم، وتعلم احترام جميع هذه المهن.
 - مفهوم الادخار: يعرف إجرائيا بأنه: اقتطاع وتوفير جزء من الدخل المالي من أجل الحصول في المستقبل على أشياء لا يمكنه الحصول عليها الآن لارتفاع ثمنها.
 - مفهوم المقايضة ونعني: تبادل الطفل المال أو أي شيء له قيمة مقابل الحصول على منتج أو شيء آخر.
 - مفهوم الحاجات والرغبات:
 - الحاجات: الأشياء الضرورية التي يحتاجها الطفل، مثل الطعام والمسكن.
 - الرغبات: منتجات يتمنى الطفل الحصول عليها، ولكنها غير ضرورية، مثل: الألعاب.
 - مفهوم دعم المنتج المحلي: اعطاء الأولوية في الشراء للمنتجات التي صنعت في نفس البلد الذي يتم بيعه فيه.
 - مفهوم الميزانية ونعني بها: الخطة التي تساعد الطفل في معرفة مقدار ما يمتلكه من المال، وكيف يوزعه على ما يحتاجه من مستلزمات.
 - مفهوم البيع والشراء: وتعرف على (٢٠٢٠) البيع بأنه: نشاط يتم بين طرفين أحدهما يسمى البائع والآخر يسمى المشتري وفي هذه المقابلة يحاول البائع أنواع المشتري بضرورة شراء سلعته وأهميتها.
 - والشراء بانه: النشاط الذي يقوم به الطفل في أخذ سلعة ما يحتاجها مقابل سعر مادي يحدده له البائع.
 - مفهوم الاقتراض: أخذ المال والأشياء الضرورية التي يحتاجها الفرد وهي غير متوفرة لديه من الآخرين بشرط أعادتها لاحقا لصاحبها.

- حيث تكون البرنامج في النهاية من (١٠) جلسات.

جدول (٢) ملخص البرنامج

الهدف العام من البرنامج.	تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الصف الاول الابتدائي من خلال إستراتيجية التعلم بالعمل.
أنشطة البرنامج	طرق الحصول على المال (العمل)، الادخار، الحاجات والرغبات، الميزانية، جلسة تطبيقية عملية بعنوان (يوم في العمل)، البيع والشراء، المقايضة، المنتج المحلي، الاقتراض، جلسة تطبيقية عملية بعنوان (التاجر الصغير).
الزمن لكل جلسة.	تتراوح من (٣٠) دقيقة إلى (٦٠) دقيقة حسب المفهوم.
إستراتيجيات التعلم المستخدمة	الحوار والمناقشة، الخبرة المباشرة، التعلم بالعمل.
الوسائل المستخدمة.	عملات ورقية خاصة، متاجر مصنوعة من الكرتون، ألعاب، حلويات، فواكه، صندوق، ساعة، جهاز عرض، بازل، حصالة، ورق ملون، ألوان، أعلام.
سير النشاط.	الجزء التمهيدي ويتضمن تقويم قبلي، والجزء الأساسي ويتضمن تقويم مرحلي، والجزء الختامي.
التقييم الختامي.	تقييم نهائي يتضمن بعض الأسئلة حول المفهوم المحدد، للوقوف على مدى نجاح الطفل في تحقيق أهداف كل جلسة، وبطاقة ملاحظة.

ب- اختبار المفاهيم الاقتصادية المصور:

هدف هذا الاختبار إلى قياس مدى اكتساب طلاب الصف الأول الابتدائي للمفاهيم الاقتصادية.

وقد مرت عملية إعداد الاختبار بالمراحل الآتية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

- تحديد المحاور الرئيسية للاختبار المراد قياسها، حيث تكون الاختبار من (٨) محاور رئيسية، هي طرق الحصول على المال، الادخار، الميزانية، الحاجات والرغبات، البيع والشراء، المقايضة، المنتج المحلي، الاقتراض.

- صياغة فقرات كل محور، حيث احتوى محور العمل على (٤) فقرات، ومحور الادخار احتوى على (٣) فقرات، ومحور الميزانية (٢)، ومحور الحاجات والرغبات (٣) فقرات، ومحور البيع والشراء (٣) فقرات، ومحور المقايضة (٢)، ومحور المنتج المحلي (٢)، ومحور الاقتراض (٢). حيث تكون الاختبار في النهاية من (٢١) فقرة.

- اختيار الصور المناسبة لكل فقرة.

صدق اختبار المفاهيم الاقتصادية:

أولاً/ الصدق الظاهري:

للتأكد من صدق اختبار المفاهيم الاقتصادية تم عرضه على أربعة من أعضاء هيئة التدريس، وطلب منهم أبداء الرأي، وكتابة الملاحظات حول الاختبار. وبناء على آراء المحكمين تم زيادة وقت الاختبار، وتغيير بعض الصور، وإعادة صياغة السؤال رقم (٩)، فيما اتفق المحكمين على مناسبة جميع أسئلة الاختبار لمحاور الدراسة. وفي ضوء توجيهاتهم تم التعديل.

ثانياً/ الاتساق الداخلي:

للتأكد من الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط (بيرسون)

جدول (٣) معامل الارتباط بين الفقرات ومجموعها.

المجموع	الفقرة	المفاهيم الاقتصادية
°,٥٩٦	س ١	طرق الحصول على المال (العمل)
°,٥٨٣	س ٢	
°,٦٩٠	س ٣	

٤٤٨,٤	س ٤	
٥٨٦,٥°	س ٥	الادخار
٦٢١,٦°	س ٦	
٦٤٣,٦°	س ٧	
٤٣٦,٤	س ٨	الميزانية
٥٠٠,٥°	س ٩	
٥٠١,٥°	س ١٠	الحاجات والرغبات
٥٠٧,٥°	س ١١	
٢٩٥,٢	س ١٢	
٦٦٠,٦°	س ١٣	البيع والشراء
٢٩٦,٢	س ١٤	
١٩٩,١	س ١٥	
٧٤٥,٧°	س ١٦	المقايضة
٦٨٠,٦°	س ١٧	
٦٦١,٦°	س ١٨	دعم المنتج المحلي
٥٤٤,٥°	س ١٩	
٥٣٥,٥°	س ٢٠	الاقتراض
٤٢١,٤	س ٢١	

من الجدول (١) يتضح أن (**) تشير إلى أن الفقرة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) بينما يشير

الرمز (*) إلى أن الفقرة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

معامل الصعوبة للاختبار:

جدول (٤) معامل الصعوبة ل فقرات الاختبار

معامل الصعوبة	الفقرة	المفاهيم الاقتصادية
٢,١٢١	س ١	طرق الحصول على المال (العمل)
٢,٢٣١	س ٢	
١,٥٤٢	س ٣	
٢,٢١١	س ٤	

٢,٣٢٠	٥س	الادخار
٢,٦٥٤	٦س	
٢,١٢٣	٧س	
٢,٤١٢	٨س	الميزانية
٢,٠٠٠	٩س	
٢,٢١١	١٠س	الحاجات والرغبات
١,١٢٣	١١س	
٢,٤٢١	١٢س	
٢,٥٤١	١٣س	البيع والشراء
٢,٠٠٠	١٤س	
١,٣٢١	١٥س	
٢,٠٠٠	١٦س	المقايضة
٢,٥٤٦	١٧س	
٢,١١١	١٨س	دعم المنتج المحلي
١,٤٥٣	١٩س	
٢,٢٢١	٢٠س	الاقتراض
٢.٢٠٠	٢١س	

معامل التمييز للاختبار:

جدول (٥) معامل التمييز لفقرات الاختبار

معامل التمييز	الفقرة	المفاهيم الاقتصادية
,٦٧٠	١س	طرق الحصول على المال (العمل)
,٤٠٢	٢س	
,١٧٥	٣س	
,٥٣٤	٤س	
,٤٢٢	٥س	الادخار
,٤٨٥	٦س	

س٧	٢٣١,	
س٨	٢١١,	الميزانية
س٩	٤٧٣,	
س١٠	٣٢١,	الحاجات والرغبات
س١١	٣٢٩,	
س١٢	١٤٣,	
س١٣	٢٢٢,	البيع والشراء
س١٤	٥٣٢,	
س١٥	٦٢٢,	
س١٦	٦٧٠,	المقايضة
س١٧	٥٣٣,	
س١٨	٤٢١,	دعم المنتج المحلي
س١٩	٦٣٨,	
س٢٠	٤٧٣,	الاقتراض
س٢١	١٥٦,	

ثبات الاختبار

جدول رقم (٦) الثبات للاختبار باستخدام الفا كرونباخ.

Cronbach's Alpha	N of Items
٠.٦٧٣	٢١

واستخدمت معادلة ألفا كرونباخ وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات المقاييس، ومن الجدول (٤) يتضح أن معامل ألفا كرونباخ بلغ (٠,٦٧٣)، وهذا يعني أنه معامل ارتباط مناسب وأن الاختبار ثابت.

المعالجات الإحصائية:

تم تطبيق المعالجات الإحصائية التالية:

- * تطبيق معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- * تطبيق معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار.
- * اختبار سمير نوف كلمجروف واختبار شابيرو لاختبار اعتدالية البيانات.
- * اختبار ولكوكسن للعينات المرتبطة لمعرفة دلالة الفروق للفرضية.
- * تطبيق أساليب الإحصاء الوصفي والتمثلة في:
 - # المتوسط الحسابي.
 - # الانحراف المعياري.
 - # متوسط الرتب.

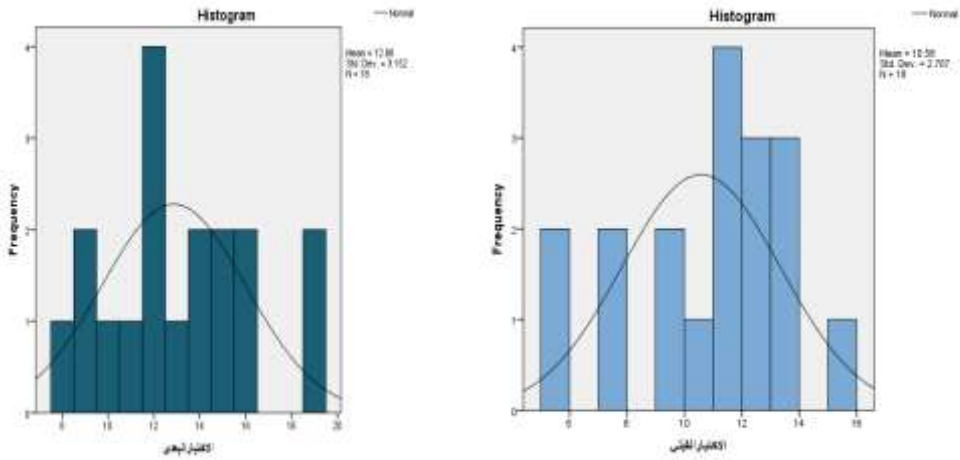
نتائج البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث من خلال التحقق من صحة فرضه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في القياس القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الاقتصادية لطلاب الصف الأول الابتدائي لصالح المقياس البعدي. لاختبار فرض البحث والتحقق من صحته تم تحليل نتائج تطبيق اختبار المفاهيم الاقتصادية المصور قبلياً وبعدياً، ومن ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في التطبيقين القبلي والبعدي وذلك لاختبار صحة الفرض الأول جدول (٧) اختبار سمير نوف كلمجروف واختبار شابيرو لاختبار اعتدالية البيانات.

Shapiro-Wilk	Kolmogorov-Smirnov ^a
--------------	---------------------------------

Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic	
.093	18	.912	.103	18	.185	الاختبار القبلي
.501	18	.955	.200*	18	.115	الاختبار البعدي

من الجدول (٧) نلاحظ أن مستوى الدلالة لاختبار سميير نوف للقياس القبلي يساوي (0.103)، وللقياس البعدي (0.200*)، وهما أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بينما اختبار شابيرو للقياسين القبلي والبعدي كان كالتالي بالترتيب (0.093)، (0.501) وهما أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني عدم اعتدالية التوزيع للبيانات حسب اختبار سميير نوف كلمينجروف واختبار شابيرو كما يوضح ذلك منحنى التوزيع الطبيعي للاختبار القبلي والبعدي في الشكلين (٢)، (٣) الآتيين:



الشكلين (٢)، (٣) للقياسين القبلي والبعدي يوضحان عدم اعتدالية منحنى التوزيع الطبيعي. ونتيجة لعدم اعتدالية التوزيع سيتم اختيار اختبار ولكوكسن للعينات المرتبطة لمعرفة دلالة الفروق للفرضية السابقة، كما تبينه الجداول (٨)، (٩)، (١٠) التالية:

جدول (٨) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار القبلي والبعدي للمفاهيم الاقتصادية.

Maximum	Minimum	Std. Deviation	Mean	N	
15	6	2.767	10.58	18	الاختبار القبلي
19	8	3.152	12.86	18	الاختبار البعدي

من الجدول (٨) يتضح أن عدد أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي (١٨) طفل، وأن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي للمفاهيم الاقتصادية أكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي.

جدول (٩) يبين متوسط الرتب ومجموعها للرتب السالبة والموجبة للقياسين القبلي والبعدي للاختبار المفاهيم الاقتصادية.

Sum of Ranks	Mean Rank	N		
24.50	8.17	3 ^a	Negative Ranks	الاختبار البعدي
128.50	9.18	14 ^b	Positive Ranks	-الاختبار
		1 ^c	Ties	القبلي-
		18	Total	

من الجدول (٩) يتبين أن متوسط الرتب للفقرات الموجبة (9.18) أعلى من متوسط الرتب للفقرات السالبة (8.17)، كما أن مجموع الرتب للفقرات الموجبة (128.50) أكبر من مجموع الرتب للفقرات السالبة (24.50).

جدول (١٠) اختبار ولكوكسن لتوضيح الفروق.

	الاختبار البعدي
	الاختبار القبلي
Z	-2.464 ^{-b}

من الجدول (١٠) نجد أن مستوى الدلالة لاختبار ولكوكسن يساوي (٠.٠١٤) وهو أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥).

مناقشة نتائج البحث:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي القياسين القبلي والبعدين لاختبار المفاهيم الاقتصادية للأطفال وبالرجوع الى الجدول (٩) يتضح أن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (١٢.٨٦) للمفاهيم الاقتصادية أكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (١٠.٥٨)، وهذا يعني أن الفارق لصالح الاختبار البعدي لاختبار المفاهيم الاقتصادية لدى الأطفال الذين أجري عليهم الاختبار، وبهذا يتم قبول فرض الدراسة. وتعزي هذا النتيجة إلى تطبيق إستراتيجية التعلم بالعمل والتي من خلالها تم تقديم المفاهيم الاقتصادية للطلاب بشكل تفاعلي وجذاب، ونتيجة لذلك تفاعل الطلاب مع الباحثة أثناء التطبيق بشكل كبير مقارنة بتفاعلهم وتركيزهم أثناء الشرح بالطريقة التقليدية. كما تُعزي هذه النتيجة لكون موضوعات جلسات البرنامج كانت مرتبطة بشكل كبير بالحياة الواقعية للطلاب ولذلك كان الطلاب مستجيبين للبرنامج حد أنهم قاموا بأنشطة لم تطلب منهم مثل الرسم والتعبير عن مدى فهمهم للجلسات عن طريق توضيح ما تم دراسته بالرسومات. وتتفق هذه النتيجة مع وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البكاتوشي (٢٠١٤) والتي توصلت إلى وجود أثر مرتفع للمشروعات والصناعات الصغيرة في اكساب الطفل بعض المفاهيم الاقتصادية.، وكذلك مع نتيجة دراسة على (٢٠٢٠) والتي أسفرت عن تحسن واضح في المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة بعد تطبيق إستراتيجية المشروعات، ودراسة كدواني (٢٠٢٠) والتي بينت فاعلية استخدام أنشطة تفاعلية إلكترونية في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة.

التوصيات:

- إعداد برامج تدريبية للمعلمات، تتناول كيفية تطبيق إستراتيجية التعلم بالعمل.

-إقامة دورات تدريبية لأولياء الأمور لتثقيفهم بكيفية تعليم الأطفال المفاهيم الاقتصادية في الحياة اليومية.

-توعية أولياء الأمور بأهمية إشراك الأطفال في التخطيط الاقتصادي للمنزل منذ عمر مبكر.

-إضافة مادة المفاهيم الاقتصادية كمادة أساسية في جميع المراحل الدراسية.

المقترحات:

-فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التعلم بالعمل في إكساب الأطفال المفاهيم السياسية.

-فاعلية برنامج مقترح لإكساب الأطفال المفاهيم الاقتصادية من خلال لعبة إلكترونية.

-فاعلية برنامج قائم على أسلوب الرحلات في إكساب الأطفال الثقافة المالية.

المراجع:

إبراهيم، هبة حسن حسن. (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، (٧)، ص ص ٢٠٣-٢٦٢.

أبو شهاب، سناء نمر. (٢٠١٧). مدخل إلى التربية الأخلاقية والتعليم وآثارها المترتبة على انماء المجتمع. عمان: دار المعتر للنشر.

آل سعود، الجوهره فهد خالد. (٢٠٢٠). مدى معرفة أطفال الروضة ببعض المفاهيم الاقتصادية في ضوء رؤية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات. المجلة العلمية لمجلة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية، ٢١ (٢)، ص ص ١١٢-١٢٠.

البكاتوشي، جنات عبد الغني إبراهيم محمد. (٢٠١٤). دور المشروعات والصناعات الصغيرة في إكساب طفل

الروضة: مبادئ الثقافة العلمية وبعض المفاهيم الاقتصادية. مجلة الطفولة والتربية، ٦ (١٨)، ص ص ٢٧٣-٣٤٩.

الجندي، إكرام حمودة، وشليبي، ريمان عبد الحي. (٢٠١٩). فاعلية بعض الممارسات الاقتصادية لتهيئة طفل الروضة

للتفكير بعقلية اقتصادي صغير في ضوء التحديات الاقتصادية الراهنة. المجلة التربوية، (٦٤)، ص ص ٤٩-٨٨.

جورج، إبراهيم. (٢٠٢١، أغسطس ١٤). تعليم الأطفال الادخار حجر أساس لمستقبل مالي آمن. صحيفة الرؤية.

تعليم الأطفال الادخار حجر أساس لمستقبل مالي آمن (alroeya.com)

- حسونة، فداء هشام محمد، وعبد الحق، زهرية إبراهيم رشيد. (٢٠١٨). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية القيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهن. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الاسراء الخاصة]. دار المنظومة.
- دفور، دوفور، إيكر، ماني، وماتوس، (د.ت). (٢٠١٩). التعلم عن طريق العمل: دليل للمجتمعات التعليمية المهنية أثناء العمل (د.ت، مترجم). دار الكتاب التربوي (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٦).
- شرف، إيمان عبد الله محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني في تنمية الثقافة البصرية والمفاهيم الاقتصادية لأطفال الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية لطفولة المبكرة، ٣ (٤)، ص ص ٧٩-١.
- العايد، أسيل. (٢٠١٧). أثر الإفراط في ممارسة الألعاب الإلكترونية على تنشئة الطفل الأسرية والدينية من وجهة نظر الأمهات في محافظة الرس أتمودجا: دراسة تطبيقية. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة القصيم]. دار المنظومة.
- عثمان، نيسرين علي. (٢٠١٥). أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة. القاهرة: جونا للنشر والتوزيع.
- علي، إسراء محمود أحمد حسن. (٢٠٢٠). استخدام استراتيجيات المشروعات في بناء بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية، ٧٨ (٢)، ص ص ١٨٤-٢٠٨.
- علي، نيفين أحمد خليل. (٢٠١٨). تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة باستخدام الانفوجرافيك. مجلة القراءة والمعرفة، (١٩٨)، ص ص ١٨٣-٢١٢.
- العناني، حنان. (٢٠١٨). تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة (ط.٤). عمان: دار المسيرة
- العيوطي، ربهام ربيع. (٢٠١٢). فعالية السيكدوراما لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة من ٤-٦ سنوات. [رسالة دكتوراة منشورة، جامعة بورسعيد]. دار المنظومة.
- كاظم، زينب محمد. (٢٠١٨). أثر البرنامج القصصي في تنمية القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض. حوليات آداب عين شمس، ٤٦ (٢)، ص ص ٢٠٩-٢٧١.
- كدواني، لمياء احمد محمود. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام أنشطة تفاعلية إلكترونية لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ١٢ (٤٣)، ص ص ١٣٩-٢٠٨.
- مجاهد، فايزة أحمد الحسيني. (٢٠٢١). مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- المخزنجي، محمد حسن. (٢٠٢٠). طرق التربية الحديثة (ط.٢). الجزيرة: وكالة الصحافة العربية.
- الناشف، هدى محمود. (٢٠١٤). رياض الأطفال (ط.٢). القاهرة: دار الفكر العربي.

- Birdwell, J., Scott, R., & Koninckx, D. (2015). Learning By Doing. Demos.
- Borg, F. (2017). Kids, cash and sustainability: Economic knowledge and behaviors among preschool children. *Cogent Education*, 4(1),1-14.
- Jones, G. (2014). Humor To the Rescue: How To Make Introductory Economics An Appealing Social Science For Non-Majors, 2(7).151-156.
- Abuzandah, S. (2021). Philosophy of Learning by Doing and Pay Attention to Content. *Asian Journal of Sociological Research*, 4(3), 41-44.